

المدير :

عبدالله كنون

العدد 55 - السنة الثالثة

8 صفحات

الثمن 0,30 درهم

1 صفر عام 1384

12 يونيو سنة 1964

# البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل  
اليك من ربك الحق كمن  
هو اعمى انما يتذكر  
اولوا الالباب الذين  
يوفون بعهد الله ولا  
ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

لما ذا اوصت المناظرة الوطنية حول التعليم ؟  
بمنع دخول المغاربة لمدارس البعثات الاجنبية

## طلبتنا يواصلون اضرابهم

التي يتمتع بها حملة الشهادات  
الاجنبية .

ونحن لا يسعنا الا ان  
نعترف باحقية نظر الطلبة  
وان نهيب بالمسؤولين لانقاذ  
الموقف فان تطمينات من  
هذا القبيل لن تكون الا  
استجابة لما يطالب به الرأي  
العام المغربي باجماع من  
المبادرة بالتعريب واقرار  
الامر في نصابه من جعل  
اللغة العربية لغة الدولة  
الرسمية قولا وفعلا .

وجاءتنا رسائل من  
الطلبة المضربين تؤكد على  
مطالبهم ، وهي خمسة ،  
استجابت الوزارة لاربعة منها  
( ب . ع . ص . 6 )

برغم التدخلات المتعددة  
من العلماء لمحاولة جعل حد  
لاضراب الطلبة المنتهين  
للقرويين والمعاهد الاصلية  
الاخرى الذي دخل في  
شهره الرابع ، فان طلبتنا  
ابوا الا ان يواصلوا اضرابهم  
حتى يحصلوا على التطمينات  
الكافية من الجهات  
المسؤولة على تحقيق التعريب  
لا في قطاع التعليم فقط  
ولكن في القطاع الاداري  
العام لانه الوسيلة الوحيدة  
لضمان مستقبلهم الذي لم  
تضمنه حتى الاعترافات  
المتوالية بمعادلة الشهادات  
العربية للشهادات الاجنبية  
ومساواة اصحابها في الحقوق

## ● البعثة الثقافية الفرنسية اصبحت وزارة تعليم مستقلة بجانب الوزارة المغربية

## ● مدارس البعثة تكون اجيالا مغربية متفرنسة اللغة والفكر والعاطفة

## ● المصلحة العليا للمغرب توجب على الدولة منع دخول المغاربة لهذه المدارس

## ● نماذج لتشويه تاريخ الاسلام في الكتب المدرسية الفرنسية

بقلم الاستاذ ادريس الكتاني

## المؤتمر العام لرابطة العلماء

في الدار البيضاء يوم السبت  
ثاني ربيع الاول 1384 الموافق  
11 يولييه 1964 ويستمر الى  
يوم الاثنين الموالي . وسيكون  
هذا المؤتمر مظهرا اسلامية  
كبرى لتثبيبت دعائم  
الايمان وتفجير طاقة الوعي  
الديني في البلاد .

والدعوة عامة لجميع  
علماء المغرب الذين سيجدون  
في المؤتمر فرصة للاعلان  
عن آرائهم في شتى  
المواقف والاحداث التي  
تجري في بلادهم من غير  
ان يوخذ رأيهم في أي منها  
فالى الدار البيضاء في  
اليوم الموعد .

ينعقد المؤتمر الثاني  
العام لرابطة علماء المغرب

## وفاة العلامة ابن العربي العلوي

اخيرا ولزم منزله بفاس  
حيث توفي وشيعت جنازته  
صبيحة يوم الجمعة في موكب  
مهيب حضره الوزير الاول  
ممثلا لجلالة الملك في وفد  
رسمي يتألف من عدة وزراء  
ومدير الديوان الملكي . وقد نقل  
جثمان الفقيد لدفنه في مضررة  
بتايفيلات موطنه الاصلي .  
ونحن نعزى فيه الرابطة  
العلمية واسرته النبيلة ونسأل  
الله تعالى ان يتغمده برحمته  
ويعوض الامة منه خيرا .  
( وانا لله وانا اليه راجعون ) .

العربية والتربية الوطنية  
وتاريخ المغرب وجغرافيته ،  
باللغة العربية ، وذلك  
باعتبارها مواد وطنية اجبارية ،  
( ب . ع . ص . 2 )

وزارة التربية الوطنية بواسطة  
مفتشين مغاربة ، وحفاظا  
على مستقبل النشء المسجل  
بها الان ، يجب ان يلقي  
فيها مواد الدين واللغة

من بين التوصيات  
التي اقترتها المناظرة الوطنية  
حول التعليم في شهر ابريل  
الماضي توصية بالغة الاهمية ،  
تدخل في اطار المبادي  
العامة للسياسة التعليمية  
التي يطالب الشعب بتطبيقها  
ابتداء من اكتوبر المقبل  
وتتعلق بمؤسسات التعليم  
الاجنبية في المغرب ، وتقول  
هذه التوصية بالحرف :

« تعلق جميع المؤسسات  
التبشيرية وذات النزعة  
المتعارضة مع مقوماتنا  
الوطنية ، ويحظر على  
الاطفال المغاربة دخول  
مدارس البعثات الاجنبية ما  
دامت لا تطبق منهاج  
المدرسة الوطنية الموحدة ،  
ويجب ان تخضع هذه المدارس  
للتفتيش والرقابة من طرف

يعد امام الشبيبة المتنورة  
ورايد الدعاة السلفيين في  
عهد النهضة المغربية الحديثة .  
وهو بما أوتى من ذلاقة  
لسان واطلاع واسع كان  
يملك زمام المناظرة ويستولى  
في دروسه على الالباب .  
وتولى وظائف عديدة الى  
جانب التدريس في القرويين ،  
فكان قاضيا وكان وزيرا  
للعدل ثم عين وزيرا مستشارا  
بمجلس التاج في عهد  
الاستقلال الى ان استقال

استأثرت المنون يوم  
الخميس 4 يونيو الجاري موافق  
22 محرم المنصرم بسروح  
العلامة المصلح الشيخ محمد  
ابن العربي العلوي الوزير  
المستشار بمجلس التاج سابقا  
عن سن تناهز التسعين . .  
وقد كان رحمه الله احد  
قادة الاصلاح الديني في  
المغرب ومن العلماء الغير  
الذين وقفوا مواقف مشرفة  
في الدفاع عن الوطن وأوذي  
في سبيل ذلك مرارا من  
طرف الاستعمار ، وكان



## لماذا اوصت المناظرة

(تابع)

ولكي نفهم الاسباب التي دفعت المناظرة لاتخاذ موقف حاسم تجاه هذه المؤسسات وخاصة منها التبشيرية نشير الى ان اعضاء المناظرة تحدثوا باسهاب عن الاخطار التي يتعرض لها عشرات الآلاف من ابنائنا الذين يضطرون لدخول هذه المدارس وهي اخطار تتعلق بتكوينهم الديني والخلقي والقومي الذي يعتبر منعدما في برامج هذه المؤسسات كما تحدثوا عن الدور الهدام الذي تقوم به المؤسسات التبشيرية ولا ننسى بان الصحافة الوطنية والاسلامية في هذه البلاد لم تفتأ تندد بالاعمال التي يقوم بها المشرون في مختلف المراكز الدينية المسيحية المنتشرة في المغرب وخاصة مركز «نيوميلين» الواقع في قمم جبال الاطلس وفي قلب القبائل البربرية المسلمة والذي يحظى بعطف وحماية لمسؤولين.

وقد هاجم اساتذة جامعيون ونواب برلمانيون ونقابيون وطلاب اعضاء في المناظرة، مدارس البعثة الثقافية الفرنسية باعتبار انها تخلق طبقة مغربية ارستوقراطية منعزلة عن الشعب بلغتها وتفكيرها وعاطفتها واسلوب عيشها وان ابناء الطبقة البورجوازية المغربية الذين نجد المئات من السيارات تنظر خروجهم بابواب هذه المدارس، لنقلهم الى قصورهم، هؤلاء هم الذين سيحكمون مغرب الغد، وسيفرضون عليه تعاليم المدرسة الفرنسية ومنطقها ولغتها، بأكثر مما حدث حتى الان. واذن فوجود هذه المدارس لا يتعارض مع مبدأ ديمقراطية التعليم ووحدة المدرسة المغربية حسب، ولكنه يمثل فوق ذلك خطر تركيز طبقة لغوية وثقافية واجتماعية

في المغرب وخطر قيام حرب طبقية نتيجة لذلك. ومن جهة اخرى نجد ان تقارير وزارة التربية الوطنية التي قدمت لاعضاء المناظرة تعترف بان: «مدارس البعثات الاجنبية خاضعة لاوافق رسمية، وان علاقة الوزارة بهذه المدارس اقتصر لحد الان (اي منذ الاستقلال؟) على طلب المعلومات الاحصائية، واعطاء رخص الفتح، اما التفتيش البيداغوجي والاداري فهو «جد محدود، نظرا لقلّة اطارات التفتيش». وكلمة «جد محدود» تعبير هذب بدل كلمة «معدوم» كما هو الواقع، ويشير التقرير الى انه «طبقا لظهير التعليم الحر تعطي هذه المدارس دروسا في اللغة العربية بنسبة 3 ساعات في الاسبوع، واخرى في تاريخ وجغرافية المغرب» ويضيف الى ذلك بان «هذه الحصص تدرج بصفة اختيارية في البرامج» اي انها تعطي كلغة ثانوية اختيارية؟!، وازيد هذا شرحا بانها تعطي باللغة الفرنسية، ومن طرف معلمين فرنسيين لا يحسنون العربية، ولا تتجاوز حصتها في الواقع ساعة في الاسبوع بالنسبة لاغلب المدارس وساعة ونصف لعدد قليل منها فقط، ونفس الشيء واقع بالنسبة لخص تاريخ المغرب وجغرافيته. ومعنى هذا ان المواد القومية التي تجعل من المغربي مواطنا مغربا اسلاميا، لا وجود لها عمليا في برامج المدارس الاجنبية وخاصة مدارس البعثة الثقافية الفرنسية. والواقع الذي لم يعد خافيا على أحد ان البعثة الثقافية الفرنسية اصبحت تمثل اداريا وعمليا بمؤسساتها العظيمة المنتشرة في عموم

المغرب وزارة تعليم فرنسية مستقلة استقلاليا كاملا عن وزارة التعليم المغربية، فمدارسها بلغت لحد الان - وهي تتزايد باستمرار - 100 مدرسة من رياض الاطفال حتى المدارس الثانوية، ويناهز تلاميذها 40 000 تلميذ بينهم ما يقرب من 25 000 من المغاربة ذكورا واناثا، يكونون تكوينا فرنسيا خالصا بواسطة معلمين فرنسيين وبرامج وكتب فرنسية، تماما كما يكون الفرنسيون، وتخرج هذه المدارس كل سنة افواجا من المغاربة والمغربيين يجهلون كل شئ عن تاريخهم وحضارتهم ووطنهم، بينما يعرفون كل شئ عن فرنسا، ومنذ ايام اخبرني صديق من اساتذة الجامعة، بان زوجته - وهي من خريجات هذه المدارس - سألته: هل حقا يوجد في تاريخ العرب قائد مثل نابليون؟ ومن هو؟

لقد اصبحت الاجيال المغربية الصاعدة تواجه خطر الانقسام والتمزق اللغوي والفكري والقومي نتيجة عمل هذه البعثة التي لا تقتصر على تخطيط التعليم وتوجيهه في مدارسها فقط، وانما هي تقوم بنفس الدور عن طريق المستشارين والمفتشين والمديرين التابعين لها والمسفارة الفرنسية، والذين يعملون في وزارة التربية الوطنية ونواباتها الاقليمية، عن طريق جيش من المعلمين والاساتذة الفرنسيين يبلغ 11.000 نفر - سيضاف لهم 1.500 في اكتوبر المقبل - يعملون في عموم المدارس المغربية، ويصنعون الاجيال العربية المسلمة في المغرب طبق تخطيطات سياسة استعمارية جديدة، ان هذا العمل الذي يحدث في صمت تام بالمغرب

لجدير بان نعتبره قمة الاستعمار الجديد. ولكي نأخذ صورة مصغرة عن تاريخ العرب والاسلام الذي يعطى في هذه المدارس كما يعطى في مدارس فرنسا نفسها نذكر نموذجا واحدا فقط من كتاب التاريخ للسنة الخامسة المسمى «روما والعصر الوسيط اغاية 1328، مؤلفه أ. ألبا، وهو من الكتب المدرسية الحديثة التي تصدرها دار هاشيت بباريس والتي روعى في تأليفها الاسلوب المناسب لنهضة العالم العربي واستقلال المغرب العربي. والذي يختلف كثيرا عن اسلوب «عهد المستعمرات الفرنسية» و«فرنسا فيما وراء البحار»، ومع ذلك فان الروح الصليبية لا يمكن ان تنفصل عن كتب التاريخ الفرنسية وخاصة منها المدرسية. فمن بين 352 صفحة التي توجد في هذا الجزء اعطى لتاريخ «محمد والاسلام والامبراطورية العربية» 11 صفحة فقط، تأخذ منها الصور والخرائط اكثر من نصفها، وبعبارة فان الكتاب يشتمل على 35 درسا مرقما توازي عدد اسابيع السنة الدراسية، لم ينل منها تاريخ الاسلام في سبعة قرون الا درسا واحدا هو الدرس 21، في هذا الدرس الوحيد الموجز الذي يحمل العنوان اعلاه، نجد تشويها لحقائق التاريخ العربي الاسلامي نذكر نموذجا منه فيما يلي:

- جاء في صفحة 196 تحت عنوان ما هو في (محمد) العبارات التالية: «...وفي سنن الاربعين بدأ يشاهد مرامى، واعتقد بان الله اختاره ليعلم للعرب الدين الحقيقي...»

... وهاجر محمد الى المدينة (622): وكان يعتمد فيها على تأييد الاسرائيليين والمسيحيين الذين كانوا يسكنون المدينة... .

- وجاء في نفس الصفحة تحت عنوان «الدين الاسلامي»: «ان عقيدة محمد توجد معروضة في القرآن، هذا الكتاب لم يكتب من طرف محمد نفسه، ولكنه فقط مجموع مذكرات سجلها تلاميذه عندما كان يتكلم.

ان عقيدة القرآن ليست أصلية، لان محمدا استعار كثيرا من الديانة الاسرائيلية...»

- وجاء في صفحة 198 تحت عنوان «الامبراطورية العربية» بعد ان اشار الى الفتوح العربية في الشرق والغرب:

«... هذه الغزوات يظهر انها كانت مصحوبة بمعجزة، ومع ذلك يمكن شرحها، فالمسلمون وجدوا امامهم خصوما ضعافا: الفرس والبيزنطيون كانوا قد انهكت قواهم بالتبادل بعد حرب طويلة في عصر الامبراطور هرقل عندما هوجم من العرب، وكان السكان غالبا محكومين حكما سيئا، ومرهقين بالضرائب ومضطهدين لآرائهم الدينية، فكانوا مستعدين جميعا لاستقبال المهاجمين، بل حتى للتجنيد في جيوشهم، فطارق، الجنرال الذي غزا اسبانيا، كان بربريا من افريقيا الشمالية، وكان جيشه يشتمل على 12.000 بربري و 300 عربي فقط، ومع ذلك فان من بين البربر كان العرب قد لقوا اولا أشد المقاومة».

اعلنا اسنا بحاجة لشرح التشويه والتحريف المغرضين في الفقرتين الاولى والثانية، اما في الفقرة الاخيرة (ب. ع. ص. 3)



## مشكلة حدودنا الجنوبية

( 5 )

بقلم الاستاذ: زين العابدين الكتاني

اننا كما قررنا ان تكون حدودنا الشرقية طبقا لمعاهدتي 1844 م و 1845 م، فاننا نريد ان تكون حدودنا الجنوبية بافريقيا الغربية كما كانت قبل معاهدة الحماية وكما نص عليها الاتفاق الفرنسي الالمانى سنة 1911 على الاقل .. لاننا نعلم ان الزحف الفرنسى على المغرب ظل يتواصل عليه منذ احتلال فرنسا للجزائر (1830) .. وان حالت الدبلوماسية بيننا وبينها .. كما يقول ليوطي في تقريره السري (موقف الامة للناصري ص 54 و 55 و 56) ولن نقف عند حد .. لان المغرب أتون ملتهب بجوار الجزائر يخشى اندفاع النيران منه، ويجب ان نتدخل اضطرارا، والا لزم اخلا' الجزائر .. كما يؤكد ذلك ليوطي نفسه في كتاب خاص بعثه المسيو موكيه في الموضوع .. وهكذا نرى ان حد وادي درعة، او ما شئت ان تسمى هذا الحد هو ليس بعد بأي حال ان يكون كذلك لانه في الحقيقة حد نتج عن مجرد تخطيط مناطق النفوذ الاستعمارية في هذه المناطق نتجت عن اتفاقيات ووافق سرية تعاقبت على المغرب منذ 1900 بالخصوص ونحن كما قلنا من قبل نرفضها ونرفض شرعية ما نتج عنها، وما قد يترتب عنها، لانها كانت في عزلتنا الدبلوماسية امام تحالف استعماري قد اقربناه اليوم في بعض الجهات .. ولا زال في بعضها ولن يفيد المستعمر في شيء. قول صاحب كتاب «تاريخ المغرب في القرن العشرين» (روم لاندو) وهو يردد سنة 1963

ص 377 ان «السفوح الجنوبية كانت تسيطر عليها قبائل منشقة لا تدين بولاء للسلطات ولاله ..؟!»

ولكن .. ليعلم السيد المؤلف ان القبائل التي يعني (ولو بلغ مصدره من الجودة والتدقيق ما بلغ) كانت من اول القبائل التي مدت يدها لقيام الوحدة بعد اعلان الاستقلال مباشرة في مارس 1956 وما الظهير الذي سلمه جلالة المغفور له محمد الخامس للشيخ الامام ابن الشيخ ما' العينين الا تقدير واضح للكفاح الذي قامت به العائلة العينية في الجنوب، وتأكد صريح لما اسلفنا من ان حركة المقاومة هذه كانت اعظم مظهر لهذه الوحدة .. وكان على اتفاق تام مع السلطة العليا في حركة المقاومة التي شنتها على المستعمر بعد ان بدأت تحركاته نحو الجنوب .. واذا كان البعض يرى ان الحركة العينية في الجنوب قد انقسمت لاسباب مختلفة فاننا لا نرى لهذه الاسباب مظهرا الا انها فتتت لحركة المقاومة تكالبت يومئذ السلطات الاستعمارية والاقطاعية المتحالفة عليها .. فكان ما يردده اليوم بعض الفضوليين الذين لم يعضوا الواقع، والخبران التاليان المنشوران بالمغرب يؤكدا ما ذهبنا اليه :

(1) «... روت انبا' مراكش تخبر بفوز باشا تارودانت على الحركة الهيبة وتشيتها» (السعادة 21-9-1915 ص 1).

(2) «... يخبرون من تطوان ان شرذمة من رجال المهاري الاسبانيين يقودها

القبطان غالوبويوت قد توصلت الى احتلال مدينة سمارة عاصمة الشناقطة بالصحراء الاسبانية في الساقية الحمراء .. (السعادة 21-6-1934 ص 2).

ولا نقف عند هذا الحد بل ان صاحب «الوسيط» في تراجم ادبا' شنقيط» يروي في ترجمة الشيخ ما' العينين نقطتين هامتين هما :

الاولى: «... وكان الموضوع الذي هو فيه (الشيخ ماء العينين) صعبا، بعيدا من الاماكن التي تجلب منها الارزاق، الا أنه نفعه مرسى «لبيط» اذ كان السلطان يملا' له البايور في كل اربعة اشهر، او ستة، ينزله بها، وهي تبعد عن محله باربعة ايام، او نحوها، ولكن معظم المؤونة، يأتيه من اكلميم .. ومن الحنيكات .. ومن ادرار .. ومن سانكال .. ولم يزل نافذا الكلمة في المغرب الى ان وقعت الفتن وازدادت الشرور» (الوسيط الطبعة 3 ص 366).

ثانيا: «... قدم الشيخ ماء العينين من الحمراء في جموع كثيرة. ليأخذ لهم المؤونة والسلاح من السلطان مولاي عبد العزيز، وكان اذ ذاك برباط الفتح (الرباط) فلما وصل الى نواحي مراكش، بلغه ان أهله بايعوا مولاي الحفيظ .. وما امكناه (الشيخ ماء العينين) إلا ان يبائع مولاي الحفيظ، فقدم مراكش بجموعه، وببائع، واحتفل به السلطان وأكرمه .. (الوسيط ط - 3 ص 439).

## لماذا اوصت المناظرة (تتمة)

فالمؤلف الفرنسي حاول ان يعزل انتصارات المسلمين الباهرة بضعف خصومهم، ليخفي قوة الاسلام الحقيقية، ومع ذلك فقد تناقض مع نفسه اخيرا، وبطل حجته عندما اعترف بقوة المقاومة التي لقيها العرب من البربر الذين لم يكونوا ضعافا ولا مضطهدين، وهل يمكن القول بان دخول البربر في الاسلام، وقيامهم بنشره والجهاد في سبيله خارج بلادهم، قيادة وجنودا، كما فعل طارق، بدل العرب انفسهم، هو مجرد خضوع مطلق لسلطان العرب، لا علاقة له بالاسلام الذي اعتنقوه؟! ..

إنه نموذج من التاريخ، تاريخ ديننا وبلادنا وحضارتنا، يتعاونون على مسخه في المدارس الفرنسية: مؤلف الكتاب، ومخطط البرامج، والاستاذ، كل في حدود اختصاصه، يجمعهم هدف واحد: تحطيم القيم المعنوية لدى الاجيال المغربية الصاعدة، وتكوين مركب نقص عندها تجاه تاريخها ولغتها وقوميتها، تمهيدا لخلق احسن الظروف لتركيذ الاستعمار الجديد. من اجل ذلك، والحماية الاجيال المغربية من هذه الاخطار الجائمة، اوصت المناظرة الوطنية حول التعليم الحكومة باصدار قرار يمنع التحاق التلاميذ المغاربة من جديد بهذه المدارس، ابتداء من اكتوبر المقبل في اطار تطبيق المبادئ التي اجمعت عليها الامة: التعريب والمغربة والتوحيد، فاذا اصرت الحكومة على تحدى الاجماع الوطنى، ولم تقم وزنا لتوصيات المناظرة، فلتتحمل وحدها مسئولياتها امام الله، وامام التاريخ والشعب.

## العدد القادم

ضاق نطاق هذا العدد عن كثير من المواد والمقالات المهمة بسبب نشر المقالات والموضوعات الموعود بها في الاعداد الفائتة ومن جملة ما تأخر نشره للعدد القادم وصف الحفلة التأبينية التي اقيمت فى الرباط لفقيد العلم والفضل السيد محمد بن عبد الله ووصف حفلة تدشين مدرسة القراءات السبع بدار زهيرو بطنجة وخطاب الاستاذ العثماني في ذكرى العلامة المختار السوسي فالى العدد المقبل.

## بيان المؤتمر الاول لمجمع البحوث الاسلامية (تتمة)

وقد استشر أعضاء مجمع البحوث الاسلامية مسؤولياتهم الكاملة لمواجهة المشكلات التي تجلت في الصورة المذكورة، وانتهت مداولاتهم ودراساتهم الى امكان تصنيف اهم المشكلات التي تواجه المجتمع الاسلامي المعاصر تحت اربعة عناصر رئيسية هي:

- مقاومة العدو المشترك للاسلام والمسلمين.
- وتجريد الاسلام مما علق به من الفضول والشوائب.
- وتنظيم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية بين المسلمين على أساس اسلامي سليم.
- والعمل على توحيد كلمة المسلمين ومحو أسباب التقاطع بينهم وازالة أسباب الخلافات المذهبية.

(يتبع)



## أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

علمناؤنا بالبادية

## الوزير اليمحمدي (1060 - 1132 هـ) بقلم: الاستاذ سعيد اعراب

شخصية فذة، وعبقرية نادرة، وشفوف في العلم والادب والسياسة.. تلميذ قروي، يقطع المسافات الشاسعة، ويطوى المراحل البعيدة - سعيا على الاقدام - حبا في العلم، وطلباً للمعرفة؛ فيناقى نجمه. ويغظى على اعلام الادب في عصره.

وطالب بدوي يتسع أعق علمه، ويشع نوعه وأدبه. فيرتفع من حصر المسجد الى منصة الحكم، ومن أكواخ المدرسة الى قصور الدولة، ومن الحضيض الى القمة!

ذلك هو الوزير الاكبر أبو عبد الله محمد بن احمد بن محمد اليمحمدي نسبة الى بني يحمم بن يحمم الميم، القبيلة المعروفة بجبال غمارة.

ويبدو ان هذه التسمية طرأت عليها في حدود المائة التاسعة نسبة الى أحد عمالها، او بعض جدودها؛ وكانت تعرف من قبل بقبائل الجبل مثل قبيلة بني زروال وغيرها من قبائل غمارة القديمة؛ ويسمياها الاقدمون بقبائل جبل الزبيب،

لكثرة الزبيب بها؛ وتعرف الآن ببني يحمم أغمارة، فرقا بينها وبين بني يحمم الريف؛ وتذكرها بعض المصادر بلفظ بني أحمد بالالف كما جاء في قصيدة أبي عبد الله محمد بن سعيد المرغيتي - يتشوق الى زيارة ابن مشيش، ويهجو قبائل الاخماس وبني يحمم:

« فيا ليت هل يبدو لنا زلغ وهل نرى صرح دار الرمك او يسعد العمر الى ان يقول:

فئانتي بني زروال في طيب ارضها (بني أحمد) جزها ولا تسبك الخمر ودع عنك أخماس الجهالة وارتحل

الى علم الاعلام بيد لك البدر الخ ويقال لها بني احمد السراق، لان هذه الجهات كانت غير مسكونة يكمن فيها اللصوص، ويقطعون السابلة، ولم تسكن الا في ايام بني مرين، ولا يزال هناك مسجد يعرف الى اليوم بمسجد المرينيين.

ولد المترجم على رأس الستين من المائة الحادية عشرة للهجرة (1060 هـ) بقريّة تلازمور، ويعرف أهله بأولاد عثمان، ونجد في نسبه: اليمحمدي الفحصي نسبة الى الفحصيين، وهم فرع كبير من فروع القبيلة.

وتبعد تلازمور عن شفشاون بنحو سبعين كيلومتر وهي من القرى التي نكبت في الحروب القبلية، وقد هاجمها بنو زروال، واحرقوا دورها وغروها واشجارها، وروعوا العجزة والصبيان بها! قال هازجهم بلغته الشعبية، يفتخر بانتصارات قومه، ويعدد المداشر التي التهمت النيران:

« في توراريت وشتيوان: تلازمور يا الاخوان وفي القور مع خولان وجماعة هلولا

بني ميزار وشتمبلا، وبزرت والبريه ودار غابه وتفزه وبيهم محصلا

تور كعلو مشطونين، تلانداود مفتونين بني خليفه مسكوونين والسراق مهولا

\*\*\*

وزادوا للمنصوره، حرقوها على بكرة حتى هي كانت مغدورة غدروها بنو مجرو

حتى هي كانت ممنوعه لكنها مبيوعه جازوا فيها الرجاله، الخ

وبيلده نشأ المترجم وتعلم .. حيث تتوافر الكتاتيب القرآنية؛ وتتوارد الطلاب من طرابلس والجزائر وتونس وغيرها.. لانها قبيلة مشهورة آنذاك بالبركة في العلم، وكان معظم سكانها رجالا ونساء يتعلمون ..

ولكن همة أبي عبد الله اليمحمدي، أبت عليه ان يشرب من السواقي، ويترك المنبع الصافي؛ فرحل الى فاس الينبوع الفياض بالعلم والمعرفة والادب والحكمة..

« ومن قصد البحر استقل السواقا، ومن اشهر من أخذ عنهم من علماء فاس واعلامها: ابو محمد عبد القادر الفاسي، وولده أبو عبد الله، وأبو العباس احمد بن حمدان وأضرابهم.

وبيت اليمحمدي بيت مجد وفضل، وشهامة ونبل؛ (... أبناء غلات واعيان، ومعادن حسن وإحسان ..

« ولا عيب فيهم غير ان نزيلهم يسلبوهم عن والدين وموائد،

ان كثرنا فتميم، وان حوربوا فقيس واميم، هم للخائف معاذ، وللمجتدي توكاف ورذاذ؛ غياث المناد، وحلية كل ناد؛ تغار الطوالع من باهر محياهم، وترد عليهم مآثرهم الصالحة محياهم؛ وكأن الخطيئة لم يعن بقوله الا اياهم:

« أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى وإن عاهدوا وفوا وإن عقدوا شدوا ..

وكان المترجم ذكيا نبيلًا، عاقلا نزيها، طاهر الشيم، ظاهر النجابة، حليته الوقار، ومثزه العفة والفخار؛ عالي الهمة، مجتهدا في اقتنائه المعالي، وتأثير المحامد، مبتعدا عن السفاسف وكل ما يشين ..

وكان مولعا بعلم الادب، متناول النفس الى عاليات الامور، طموحا الى سمو والمجد.. ولما امتد ذكره، وطار صيته، - قربه الى حضرته

السلطان المولى اسماعيل، واجلسه منصة الوزارة، وجعله مستودع سره، ومحل مشورته؛ وذلك سنة نيف وتسعين والفر هجرية، وسنه إذ ذاك نحو الثلاثين.

وكان يسميه احمد باسم جده الاعلى، وغلب عليه وصار لا يعرف الا به؛ وجعل بيده زمام الامور، واليه الحبل والعقد، حتى انه لما عقد السلطان لولده المامون على مراکش، ألزمه الذهاب الى المترجم لاخذ صك الولاية من يده، وكان يعلم ان ولده يكره الوزير اليمحمدي أشد الكره، ومع ذلك ألزمه بسماع وصيته والعمل بها رغما عليه.

وكان أبو عبد الله اليمحمدي يحظى بتقدير كبير من طرف المولى اسماعيل، وله فيه ثقة عمياء، يستشيره في الصغيرة والكبيرة، ويرجع اليه في المداهمات؛ ولعل ذلك يرجع الى سببين اثنين:

- اولهما ان المولى اسماعيل تتلمذ على ابي عبد الله اليمحمدي، فكان استاذه الخاص ووالده الروحي، فعرف فضله عن كثب، وادرك منزلته عن خبرة وتجربة.

السبب الثاني ما كان يمتاز به اليمحمدي من رزانة ووقار، وبعد نظر، واصابة في الرأي، وتؤدة في الامور، وجلد في الشدائد، ورباطة جأش عند الصدمات.. ويذكر عنه انه لما ثار على السلطان المولى اسماعيل ابن اخيه احمد بن محرز، واعياه أمره واخذن المولى اسماعيل بجراح، واحيط به من كل جانب - اصبح ذات يوم كئيبا حزينا، لرؤيا رآها - والملوك كثيرا ما ينفعلون لهذه المرائي، ويرجعون الى اهل العلم في تأويلها؛ وقد دار بين السلطان ووزيره الحوار التالي:

- السلطان: اني رأيت هذه الليلة رؤيا احزنتني الى الغاية!

- الوزير: وما هي يا مولانا؟ وعسى ان تكون خيرا

- السلطان: رأيت كأن هذه الجنود التي معنا قد نفدت، وما بقي منها احد الا انا وانت مختفيين في غار مظلم!

- الوزير يسجد شكراً لله تعالى، ويطلب في السجود ثم يرفع راسه ويقول: ابشر يا مولاي.

- السلطان: ومن اين لك ذلك؟

- الوزير: من قوله تعالى: ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. ومن قوله عليه السلام: فما ظنك باثنين الله ثالثهما.



## أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

من تاريخ المدن الاسلامية فيما وراء النهر:

## طشقند عاصمة عzbekستان الاسلاميَّة

بقلم الاستاذ عبد القادر القادري

ذكرت جريدة النضال في عددها الصادر في 24 ابريل 1964 م « ان احدى المذيعات في التلفزة المغربية قد نظمت كلمة طشقند وهي مدينة باكستانية بتاشقنت فلم يعرف النظارة هل هو يوسف بن تاشفين بطل معركة الزلاقة أم طشقند المدينة الباكستانية.. كما ان جريدة العلم كتبت هي بدورها يوم الخميس 30 ابريل 1964 م اسم المدينة المذكورة هكذا طاشقند - بطا - يليها ألف - واكثرية صحفنا العربية تكتبها: طشقند أو تشكنت أو طاشقند. والصواب ان عاصمة عزبكستان الاسلامية الواقعة فيما وراء النهر والمنظمة الى الاتحاد السوفياتي تكتب هكذا: طشقند وهي كلمتان تاناريتان بمعنى مدينة الحجر على ما حكاه لي الاستاذ سعيد كامل التاتاري الخريج من معهد الدراسات الشرقية بموسكو. وتركب كثير من المدن الاسلامية في آسيا الوسطى من قند بمعنى مدينة وكلمة اخرى: كسمرقند التي استولى عليها الروس عام 1866 م والتي بناها نيمورلنك الفاتح التتاري في القرن الرابع عشر المسيحي والمهددة اليوم بالفيضات نتيجة انهيار الارض وبايقند وخوقند. كما هو الواقع في اسماء المدن الهندية كحيدر آباد والله آباد وأحمد آباد وفي اسماء المدن التركستانية كعشق آباد عاصمة جمهورية قازخستان الاسلامية المنظمة الى الاتحاد السوفياتي. وقد أطلق المارشال ستالين على مدينة دوشنبه عاصمة جمهورية تاجكستان الاسلامية

التي انضمت عام 1929 م الى الاتحاد السوفياتي اسمه فاصبحت تسمى بستالينآباد كما كان هو الواقع في بلاد المغرب حيث أطلق اسم المارشال ليوطي على مدينة القنيطرة فاصبحت تسمى بدور ليوطي غير انه ارجع اليها اسمها بعد حصول المغرب على استقلاله ولم تزل بعض المدن في افريقيا السوداء تحمل الى يومنا هذا اسماء عظماء الاوروبيين كمدينة برزازفيل نسبة الى المكتشف الفرنسي برازا ومدينة ليوبولدفيل عاصمة الكونغو نسبة الى ملك البلجيكي.

هذا ومدينة طشقند من المدن الاسلامية التي لم يدخلها فاتحوها الا على جثث اهلها المسلمين. فقد دخل الامبراطور المغولي جنكيرخان مدينة بخارى على جثث اهلها المسلمين ثم اشعل النار في المدينة عام 1219 م ودخل الفاتح التتاري نيمورلنك - الذي أسلم فيما بعد - مدينة بغداد عام 804 هـ 1401 م على جثث اهلها المسلمين حيث قتل منهم تسعين ألفاً وفصل رؤوسهم وبنى بها 120 هرما ثم أمر بهدم المباني واشعال النار فيها فهرب منها السلطان احمد الجلائري والتجأ الى السلطان الظاهر برقوق بالقاهرة.

ودخل الجنرال الروسي عام 1865 م مدينة طشقند عنوة فوق جثث اهلها المسلمين وقبض على أميرها المسلم وذبحه وسلخه وصنع من جلده طبلا أهدها الى اسكندر الثاني قيصر روسيا

لوا الاسلام عام 1962 التي تصدر بالقاهرة. وتعتبر اليوم طشقند من أولى المدن الاسلامية في آسيا الوسطى من حيث التقدم والعمران، ولهذا يحرس رجال الكرملين بموسكو على عقد المؤتمرات الادبية والسياسية فيها. فقد انعقد فيها في الاعوام الاخيرة مؤتمر رابطة الشعوب الافريقية الآسيوية ومؤتمر

الذي أنعم عليه بوسام رفيع جزاء له على فتحه طشقند التي استعصت على الجنود الروس. وقد جاء ذكر هذه الواقعة في جريدة لوموند الباريسية عام 1957م في سلسلة تحقيقاتها عن الاسلام في آسيا الوسطى بعنوان « الاسلام الاحمر » كما جاء ذكرها في كتب باللغة التركية وفي مجلة

اتحاد الكتاب الافارقة والاسيويين وعلى زيارتها من طرف قادة المسلمين وزعمائهم وعلمائهم حيث زارها الرئيس احمد سوكرانو والرئيس جمال عبد الناصر ومولانا عبد الحميد القادري رئيس جمعية علماء الباكستان والاستاذ علال الفاسي والمارشال السلال واخيرا الرئيس ابن بلة الذي ألقى (ب. ع. ص. 6)

## تحية العام الهجري الجديد

- للاستاذ: مصطفى النجار -

واقبس بيانك من سنا الاسلام تتلنى فتوقظ غافى الاحلام آي الجلال وبسمة الايام فلقد طواها موكب الاعوام فسطورها ضرب من الانغام فالبشر أصبح ناشر الاعلام ذكرى رسول الواحد العلام فجلا عن الافكار ليل ظلام ظل الضلال يقودها بزمم ومحطم الاغلال والاصنام ومحرر الاسرى من الاوهام دكت عروش متوجين عظام بحياة عز أو حياة سلام تهدى النفوس فكان خير إمام فانجاب ليل الظلم والاضلام والذكريات مصادر الالهام ترنو لعهد بالمنى بسام لغة القلوب ونعمة الاقلام فأفض عليها مبالغ الاكرام ماذا حملت لامة الاسلام ماذا رسمت لموكب الايام أعود عهد محبة ووئام أعود مجد ضاع بين خصام أيسود وجه الارض عدل نظام أنرى العدالة مصدر الاحكام وجلال وحيك معجز الافهام ورمت مظاهر عزنا بسهام واكتب له في العيش عيش كرام

قف في مجال الوحي والالهام وانظم أناشيد الخلود قصيدة واهتف بأمجاد الكرام فانها وانشر من العهد المجيد صحائفها واقرا على سمع الزمان سطورها وانسج من الفخر المضي مشاعلا واسمع الى صوت الوجود مجيبا ياداعيا حمل الرسالة هاديا ياباعنا وهب الحياة لامنة ياناشرا علم البطولة خافقا يواهب الدنيا حياة كرامة ياقائدا رسم الخطوط لشورة يامن دعا الانسان وهو مقيد يامن بنى للمكرات معاهدا يامن أفاض على الوجود ضيائه هدى ليالي الذكريات نقيمها ياموكب الذكرى تحية أمة نظمت معانيها الجميلة باقة وأنت تقدمها إليك هدية ياموكب الذكرى وفجرك مشرق ياموكب الذكرى وصبحك نير ياموكب الذكرى وعهدك زاهر ياموكب الذكرى ومجدك شامخ ياموكب الذكرى ولحنك رائع ياموكب الذكرى ويومك خالد ياموكب الذكرى وثغرك بداسم إن الحياة عدت على أمجادنا فردد الى وطن العروبة مجده



## طشقند عاصمة عزبكستان الاسلامية (تتمة)

كلمة في طشقند يوم 30 ابريل 64 قال فيها محافظ المدينة : انكم توصلتم الى احياء 3 ملايين هكتار كانت كلها قبل الآن فاحلة بفضل تعاليم لينين التي يتبعها خروتشوف (النضال 1 - 5 - 1964) بمن المعلوم . انه لم يسمح لزوار المسلمين المذكورين بزيارة الجمهوريات الاسلامية الاخرى المنضمة الى الاتحاد السوفياتي كقازاخستان وتاجكستان والقرم وتركمينستان واذربيجان وقيرغيزيا وداغستان والقفقاس موطن الامام شامل شيخ الطريقة النقشبندية وبطل الثورة القوقازية التي دامت عشرين عاما والتي لم تنته الا باستسلام قائدها البطل شامل سنة 1866 م الى امبراطور اسكندر الثاني قيصر روسيا الذي سمح له بالهجرة الى المدينة المنورة فبقى فيها الى ان توفي سنة 1871 م وبها قبره وكذا بخاري موطن الامام البخاري التي فشل القيصر نيقولا الاول في الاستيلاء عليها فوضعت تحت الحماية الروسية وتحولت هذه الحماية الى ضم سياسي عام 1919 م لكن البخاريين ثاروا على ذلك الضم بقيادة اميرهم المسلم مير عالم والبطل أنور باشا وزير حربية تركيا غير ان استشهاد هذا الاخير في ساحة القتال في غشت 1922 وهروب الامير مير عالم الى افغانستان اثار ذلك (10 - 11 - 1922) عجل بانها الثورة البخارية فألحق الروس بخاري جمهورية عزبكستان من الاتحاد السوفياتي . وقد عرض يوم

الجمعة 17 ابريل 1964 بقاءة المحاضرات بالادارة العليا للشبيبة والرياضة بالرباط بمناسبة الذكرى السبعينية لميلاد نيكيتا خروتشوف فيلم عن طشقند عقب المحاضرة التي ألقاها هناك الاستاذ سعيد كامل الخرج من معهد الدراسات الشرقية بموسكو بعنوان : حياة المسلمين في الاتحاد السوفياتي وثقافتهم : وأشرف عليها الملحق الثقافي لسفارة روسيا بالرباط .  
والجدير بالذكر في هذا الباب ان العلم هي الجريدة الوحيدة في المغرب التي أشارت في عددها ليوم الجمعة 24 ابريل الى المحاضرة .

على ان الانصاف يقضي على جريدة المكافح التي تصدر بالدار البيضاء ان تنشر المحاضرة المذكورة بنصها وفصحا مع التعليق عليها وعلى الاسئلة الصريحة التي ألقاها الحاضرون على جناب المحاضر المسلم حول عدد المسلمين الحقيقي في آسيا الوسطى ومساحات أراضيهم وتاريخ إلحاقهم بروسيا القيصرية وتاريخ انضمامهم الى الاتحاد السوفياتي وثروات بلادهم الطبيعية... غير انها لم تفعل، ولعلها فاعلة عما قريب. والله يقول الحق وهو العادي الى سوا السبيل .

## الوزير اليعمدي (1060 - 1132) (تتمة)

- السلطان : يستبشر - خيرا ، وينجلي عنه ما كان به من غم وحزن ؛ ويقول : بشارة خير ان شاء الله .  
وسرعان ما تبدد الغيوم ، وتحقق نبوة اليعمدي ، وتصدق بشرى ؛ فقد طالب ابن اخي السلطان بالصلح ، وانعقدت مهادنة بينهما ؛ ورجع السلطان الى حضرته (مكناسة) ظافرا منتصرا ، واسترجع قوته ونفوذه بعد ما اوشك ان ينفلت الزمام من يده .  
وظل اليعمدي محل ثقة السلطان المولى اسماعيل ، رغم الدعايات والوشايات التي جند لها المغرضون والمفسدون كل قواهم ، ورغم تأثر المولى اسماعيل ، وانفعاله في كثير من الاحيان - فان التاريخ لم يسجل على

اليعمدي اية هفوة ، ولم تستطع الايام على طواها - ان تكدر صفو هذه الثقة ، او تضعف من قوى ذلك التفاني في الاخلاص ؛ فقد جاء السلطان المولى اسماعيل يوما - ولده المامون ، يريد ان يوغر صدر والده على اليعمدي فقال له : يا مولانا ان اليعمدي ينقصك ، ويزعم انه هو الذي علمك دينك ، وانك جاهل لا تعرف الغرض من السنة !  
فقال له السلطان : والله انه لصادق - ان قال ذلك - هو الذي علمني ديني ، وعرفني بربي . . .  
قال اكنسوس : وهذا يدل على فضل السلطان والوزير معا ، والله ذو الفضل العظيم .  
(يتبع)

رسالة الدار البيضاء

## نشاط فرع الرابطة بالبيضاء

السياسي والكفاح الوطني . وهنا اخبر الوفد سعادة العامل بسعي الرابطة في تأسيس معهد ديني بالبيضاء لدى المجلس البلدي وقبل لدى وزارة التهذيب الوطني وان المشروع اصبح الآن قيد التنفيذ ، فحصد سعادته الفكرة ووعد بتأييدها ووضع رهن اشارة الوفد دارا بالمدينة القديمة كمكان موقت لهذا المعهد الذي قرر المجلس البلدي في اجتماعه الاخير تخصيص مبلغ من ميزانية لبنائه في اقرب وقت .

هذا وقد استدعى السيد رئيس لجنة حماية المقدسات بالمجلس البلدي بعض العلماء للحضور في احدى جلسات اللجنة بمشاركة ب ع ص 7

قام فرع رابطة العلماء بالدار البيضاء بزيارة لسعادة العامل الجنرال ادريس بن عمر ، اطعمه فيها على ما يضطلع به علماء هذه المدينة من مهام سامية في ميدان الوعظ والارشاد ونشر العلم الديني والاصلاح الاجتماعي واخبره بتأسيس فرع الرابطة البيضاء بتأسيس فرع الرابطة العلماء وتقوية مساعيهم الحميدة . . وقد شكر سعادته وفد الرابطة واثنى على عمل العلماء الذين يعملون لصالح البلاد والمواطنين . وتمنى ان تكون الدار البيضاء - هذه المدينة المجاهدة - بفضل الدعوة الاصلاحية التي يقوم بها العلماء منطلقا للتحرير الفكري والتطور الاجتماعي كما كانت منطلقا للتحرير

## طلبتنا يواصلون اضرابهم (تتمة)

شاطرناها سرا والضراب . . ان طلب الحق من الدولة ليس مضادا لها في شيء . ومتى كانت المطالبة بالحقوق تسمى عملا مضادا للدولة . . ثم تتعرض الرسالة بعد ذلك للاضطهاد الذي يلاقه الطلبة من اجل تعبيرهم عن افكارهم وللحكام والغرامات التي فرضت عليهم بعد السجن والتعذيب . وتشير الى ان بعض الطلبة من مكناس ما يزالون معتقلين من غير محاكمة ولا اجراءات قانونية . . مما يملأ قلوبنا أسى وحزنا على هذه الهوة التي تفصل بين طلبتنا والسلطة التي لا يليق بها الا أن تعاملهم على انهم ابناءؤها وتنتظر في مطالبهم بعين الانصاف حتى يعاودوا نشاطهم في حقل الدراسة والبناء للمستقبل الذي يهيم الجميع . .

وهي التي تتعلق بامتحانات اللغة الاجنبية والتساهل في تحديد السن للراغبين في الدخول الى الثانوي والاعتراف بقيمة الشهادات العربية واصلاح الجهاز الاداري في المعاهد الدينية ، واحالت في المطلب الخامس وهو التعريب على الحكومة فيما يتعلق بالتعريب الاداري وعلى البرلمان فيما يتعلق باقرار السياسة التعليمية حسب توصيات المناظرة حول التعليم .  
ومما جاء في احدي رسائل الطلبة الينا ردا على ما اتهموا به من انهم ضد الدولة ما يلي : « معاذ الله ! اننا ابناء الدولة ، رضعنا من ايمانها وعشنا تحت رعايتها واصطلى كل منا بنار الاستعمار في سبيل استقلالها فكيف نكون ضدها ونحن



## اعلانات ادارية - اعلانات ادارية - اعلانات ادارية

وزارة الدفاع الوطني  
97-91 و 98-ي، ف-64  
مكتب الصفقات

اعلان عرض اثمان

ان رئيس مكتب  
الصفقات بوزارة الدفاع  
الوطني يقبل اغاية 29 يونيو  
1964، العروض المتعلقة  
للتزويد بأدوات المعاش.

يمكن سحب كنانيش  
التسجيلات الخاصة بالمكتب  
المذكور.

\*\*\*\*\*

## نشاط فرع الرابطة بالبيضاء

- تسمية -

سعادة العامل والكتاب العام  
وكانت المذاكرة في الخطوات  
التي قطعها المجلس في سبيل  
تأسيس المعهد الديني  
البيضاوي.

(الميثاق) نشكر السادة  
العامل واعضاء المجلس البلدي  
بالدار البيضاء وننوه بروحهم  
الاسلامية العالية ونستحث  
فرع الرابطة البيضاوي لاغتنام  
هذه الفرصة النادرة وهي  
وجود عامل مومن ومجلس  
بلدي مخلص يتعاونان على  
ما فيه الخير والصالح للبلاد  
والعباد فالى الامام.

\*\*\*\*\*

بيانات ادارية

### الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقنا مرتين  
فى الشهر

الادارة والتحرير :

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدى 77867

الاشتراكات

15 درهما فى السنة

فى التليفون بالمغرب  
باللغتين العربية والفرنسية  
مع منح امتياز حق الاشهار  
فى كل من الطبقات الثلاث.  
وعلى المشاركين فى  
هذه المباراة ان يضيفوا الى  
عروضهم المراجع الفنية  
والمالية وترسل الاظرفة الى  
وزارة البريد والتلغراف  
والتليفون مكتب 117 بالرباط  
حيث يمكن سحب دفاتر  
الشرط.

المملكة المغربية  
وزارة  
البريد والتلغراف والتليفون  
- اعلان عرض اثمان -

التاريخ الثلاثا 80 يونيو  
1964 على الساعة الثالثة  
بعد الزوال.

وزارة البريد والتلغراف  
والتليفون بالرباط.

بنا محطة الراديو  
للمواصلات السلوكية  
والاسلكية ببني ملال.

- الحصة الاولى :  
الحيطان الكبيرة فى البنيان  
- تسطيح وتزفيت ،

الضمانة المؤقتة : 3200  
درهما.

الضمانة النهائية 3 %  
من مبالغ السوق.

تسليم ارسائل مختومة  
الى وزارة البريد والتلغراف  
والتليفون مصلحة البنائيات

يوم الاثنين 29 يونيو 1964  
قبل الساعة 6 مساء (مكتب

112).

ونرفق المراجع التقنية  
والهائية وشهادات المهندسين  
المعماريين عن اعمال حديثة  
نجزت بالمغرب.

ويمكن الاطلاع على  
الملف عند لميد ليفي  
اسحاق المهندس المعماري  
بالدار البيضاء شارع رجال  
المسكين رقم 266.

1964 العروض للتزويد  
بمعدات مختلفة من الالبسة.  
يمكن سحب كنانيش  
التسجيلات الخاصة بالمكتب  
المذكور.

وزارة الدفاع الوطني  
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان رقم  
50 و 52 - ي ف 64

ان رئيس مكتب  
الصفقات بوزارة الدفاع  
الوطني يقبل اغاية 22 يونيو  
1964 العروض للتزويد انواع  
من لاجزما.

يمكن سحب كنانيش  
التسجيلات الخاصة بالمكتب  
المذكور.

وزارة الدفاع الوطني  
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان رقم  
42 - 44 - و 46 - ي ف 64

ان رئيس مكتب  
الصفقات بوزارة الدفاع  
الوطني يقبل اغاية 20 يونيو  
1964 العروض للتزويد  
بمختلف الاحذية.

يمكن سحب كنانيش  
التسجيلات الخاصة بالمكتب  
المذكور.

المملكة المغربية  
وزارة

البريد والتلغراف والتليفون  
اعلان عن عرض اثمان

اعلان عن مباراة لتزويد  
وزارة البريد بالدليل الرسمي  
للمشاركين فى التليفون  
بالمغرب

تتسلم وزارة البريد  
والتلغراف والتليفون الى  
غاية 10 اغسطس 1964 قبل

الزوال عروض الاثمان  
المتعلقة بتزويد هذه الادارة  
بثلاث طباعات متواليمة من  
لدليل الرسمي للمشاركين

يمكن سحب كنانيش  
التسجيلات الخاصة بالمكتب  
المذكور.

وزارة الدفاع الوطني  
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان رقم  
80-81-82-84 و 86 - ي ف 64

ان رئيس مكتب  
الصفقات بوزارة الدفاع  
الوطني يقبل اغاية 18 يونيو  
1964 العروض لصنع البدل  
اصيفية.

يمكن سحب كنانيش  
التسجيلات الخاصة بالمكتب  
المذكور.

وزارة الدفاع الوطني  
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان رقم  
83-85 - و 87 - ي ف 64

ان رئيس مكتب  
الصفقات بوزارة الدفاع  
الوطني يقبل اغاية 29 يونيو  
1964 العروض للتزويد  
بمختلف معدات الالبسة.

يمكن سحب كنانيش  
التسجيلات الخاصة بالمكتب  
المذكور.

وزارة الدفاع الوطني  
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان رقم  
54 و 56 - ي ف 64

ان رئيس مكتب  
الصفقات بوزارة الدفاع  
الوطني يقبل اغاية 23 يونيو  
1964 العروض للتزويد  
بمعدات مختلفة من الالبسة

يمكن سحب كنانيش  
التسجيلات الخاصة بالمكتب  
المذكور.

وزارة الدفاع الوطني  
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان رقم  
74-66 - و 68 - ي ف 64

ان رئيس مكتب  
الصفقات بوزارة الدفاع  
الوطني يقبل اغاية 26 يونيو

المملكة المغربية  
وزارة الدفاع الوطني  
مكتب الصفقات

حذف اعلان عن عرض اثمان  
ان رئيس مكتب  
الصفقات بوزارة الدفاع  
الوطني يحيط المتزودين  
المهتمين عندما بان الاعلانات  
عن عرض اثمان رقم 49-51  
53-55 - ي ف 64 قد  
حذفت وسيعاد نشرها مع  
شى من الدقة فى مواضع  
اخرى.

وزارة الدفاع الوطني  
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان رقم  
70-72-74 و 78 - ي ف 64

ان رئيس مكتب  
الصفقات بوزارة الدفاع  
الوطني يقبل اغاية 26 يونيو  
1964 العروض للتزويد  
بمختلف القلائس.

يمكن سحب كنانيش  
التسجيلات الخاصة بالمكتب  
المذكور.

وزارة الدفاع الوطني  
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان رقم  
58-60 و 62 - ي ف 1964

ان رئيس مكتب  
الصفقات بوزارة الدفاع  
الوطني يقبل اغاية 4 يونيو  
1964 عروض الاثمان  
المتعلقة للتزويد بمختلف  
زينة الراس.

يمكن سحب كنانيش  
التسجيلات الخاصة بالمكتب  
المذكور.

وزارة الدفاع الوطني  
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان رقم  
79 - ي ف - 1964

ان رئيس مكتب  
الصفقات بوزارة الدفاع  
الوطني يقبل اغاية 25 يونيو  
1964 العروض للتزويد بمناقص  
زينة الراس.



# بيان المؤتمر الاول لمجمع البحوث الاسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم  
« ان الدين عند الله  
الاسلام »

والاسلام عقيدة وشريعة:  
عقيدة تحكم صلة الانسان  
بربه وشريعة تنتظم سلوك  
الناس أفراداً ومجتمعات ودولاً.  
واذ كان الاسلام هو  
الدين عند الله الى آخر الدهر،  
كان لا بد ان تواجه شريعته  
كل حاجات الناس افراداً  
وجماعات، وتنظم جميع صور  
العلاقات الانسانية في المجتمع  
الاسلامي.

واساس الشريعة هو الكتاب  
والسنة والفهم الصحيح هما  
لمواجهة الصور الانسانية التي  
تتعاقد على البشر بتعاقب  
الازمنة.

وقد اجتهد ائمة الفقه  
الاسلامي في فهم الكتاب  
والسنة واستنباط الاحكام  
منهما ما وسعهم الجهد، وكانوا  
من دقة الفهم ونقاء النفس  
وسعة الافق بحيث وضعوا  
قواعد واصولاً لاحكام تعد  
تراثاً انسانياً ومرجعاً عاماً  
لكل المشتغلين بالفقه  
والقانون في كل المجتمعات  
وفي كل العصور، وصار  
للفقه الاسلامي أثر واضح في  
تشريعات المشترعين من كل  
أمم الارض. وارتقت به  
الحضارة الانسانية الى آفاق  
بعيدة المدى...

ولكن هذه الانطلاقة  
الوثابة لم نلبث أن تراخت،  
حين تكالب الاستعمار على  
المسلمين بصور من العدوان  
نالتهم بالاذى في أنفسهم  
وفي اموالهم وفي ارضهم وفي  
العلاقات التي تربط بعضهم  
ببعض فعنهم ذلك أكثر من  
كل ما عداه من شؤون دنياهم  
وآخرتهم، والتزم كل منهم ثغره  
للدفاع عن مقدساته، فوقفوا  
مكانهم لا يكادون يتقدمون  
خطوة الى الامام، والحياة من  
حولهم ماضية في طريقها الى  
ما اراد الله.

ومضت القرون وهم  
وقوف في مكانهم ذاك،  
يكافحون بدرجات متفاوتة  
وصور مختلفة ارد ذلك  
العدوان والتخلص من آثاره،  
وتعاقبت اجيالهم على الكفاح  
للخلاص من عدوهم، حتى  
صار انتصارهم في معركته  
هو الغاية كل الغاية، لا  
يكادون يذكرون وراء ذلك غاية.

فلما انتهى كفاحهم  
بالنصر بعد قرون، وقفوا  
يجيلون النظر فيما حوهم من  
صور الحياة والوان السلوك  
وانواع المعاملة، ف وقعت اعينهم  
على فنون من الحضارة وصور  
من النشاط والوان من  
المعاملة لا عهد لهم ببعضها  
فيما يعرفون، فمنهم من انكر  
ذلك كله ورآه بدعة يضل  
بها المسلم عن سبيل الله،  
ومنهم من ولغ فيه ولوغ  
الظمان في ماء آسن، لا  
يبالي ان يكون ما يشربه  
طيباً أو خبيثاً، ومنهم من  
توقف ليسأل نفسه او ليسأل  
غيره الرأي في حلال ذلك

وحرامه، ومنهم من تجرأ  
على الفتوى لنفسه أو لغيره،  
بأهلية للافتاء أو بغير اهلية،  
او عن غير اقتناع،  
وانهم الامر على الكثرة  
الغالبة من المسلمين فوقفوا  
حيارى لا يدرون ما يأخذون  
من ذلك وما يدعون، ولعل  
بعضهم قد حاول مخرجاً من  
حيرته، بايهاهم نفسه عن اقتناع  
او عن غير اقتناع  
بأن الدين عبادة وحسب،  
وان للعلاقات الانسانية  
قوانين أخرى يضعها الناس  
وهو خطأ كبير يوشك  
- ان عم - ان يؤصل القطيعة  
بين الشريعة الاسلامية والمجتمع  
ولكن الله - سبحانه -

قد جعل الاسلام دين الناس  
الى آخر الدهر لصالح دنياهم  
وآخرتهم، ومن ثمة كان  
في كل جيل من المسلمين  
- برغم جلبه الحوادث وتزاحم  
الاخطار - علماء اخيار ذوو  
رأى وبصيرة، يفقهون كتاب  
الله وسنة رسول الله، فيعرضون  
عليهما كل ما يجد من

الاحداث والصور في حياة  
الناس ليروا فيه رأى الاسلام  
فيحلوا ما أحل الله ويحرموا  
ما حرم، ويعدلوا المعوج من  
سلوك الناس ويقوموا المائل،  
تصديقاً وطاعة لقول الله.  
«ولتكن منكم امة  
يدعون الى الخير ويأمرون  
بالمعروف وينهون عن المنكر  
وأولئك هم المفلحون»...  
هؤلاء الامة هم برهان  
لهذا الدين السمح الخالد  
المتجدد بقوته الذاتية وعلى  
اساسه الازلي الثابت لمواجهة  
كل حاجات الانسانية  
المتطورة الى كمالها.

ولتجميع هؤلاء الصفوة  
تلى سعيد واحد ليروا رأى  
الاسلام فيما يهم المسلمين من  
شؤون دنياهم وآخرتهم، كان  
انشاء مجمع البحوث الاسلامية.  
ليكون هذا المجمع  
هو الهيئة العليا للبحوث  
الاسلامية...

وليقوم بالدراسة في  
كل ما يتصل بهذه البحوث...  
وليعمل على تجديد

## توجيه التعليم في نظر العلماء

الاصلي هو ايضا - بجانب  
التعليم العصري - يلبي حاجة  
من حاجات الشعب الضرورية  
بمحافظة على القيم والتقاليد  
والمؤسسات الروحية، التي  
يتكون من مجموعها كيان  
الدولة المغربية، والذا يجب  
ان يمنح نفس التقدير والعناية  
المذين يلقاهما التعليم العصري  
من وزارة التربية الوطنية،  
وان يعترف له بنفس الاطارات  
والدرجات التي يتوفر عليها  
التعليم داخل هذه الوزارة،  
وان يعترف بمعادلة شهاداته  
بشهادات التعليم العصري،  
وأف تتاح لاصحاب هذه  
الشهادات نفس الحقوق  
والامتيازات وفرص العمل  
في الحقل الوطني، مع مراعاة  
ميادين الاختصاص.

الدراسة على مواد مشتركة  
بين جميع المواطنين في  
جميع المدارس الرسمية  
والاعلمية والحرية، الوطنية  
والاجنبية، هي الدين واللغة  
العربية والتربية الوطنية  
والتاريخ والجغرافية، ويجب  
ان يكون تعليمها جميعاً  
باللغة العربية وتستثنى مادة  
الدين من المدارس الاجنبية  
التي لا يدرس بها ابناء  
المسلمين.

يجب الاهتمام برفع  
مستوى التعليم الديني معنوياً  
ومادياً، وتنمية حصصه في  
جميع انواع التعليم وفي  
جميع مراحلها، لضمان اخراج  
اجيال سليمة العقيدة،  
قوية الايمان بالله، وبالقيم  
الاخلاقية والمبادئ الاسلامية،  
ويجب الاعتراف بان التعليم

نشرنا في العدد الماضي  
توصية المناظرة حول التعليم  
المتعلقة بتعريب التعليم  
وتوحيده، وبما ان رابطة  
العلماء كانت قدمت لوزارة  
التعليم الوطني مذكرة عامة  
حول السياسة التعليمية قبل  
نحو سنتين احببنا ان ننشر  
ما جاء في هذه المذكرة حول  
التوحيد تعقيباً على توصية  
المناظرة وهذا نصه:

يجب ان توحد في  
الهدف والغاية اشكال التعليم  
المختلفة لضمان اجيال متمائلة  
التفكير والثقافة والاتجاه  
القومي العام، وهذا لا يعنى  
عدم تنوع الميادين  
والاختصاصات العلمية التي  
يستجيب كل واحد منها  
لحاجة من حاجات الشعب.  
يجب ان تشمل برامج

الثقافة الاسلامية وتجريدها  
من الفضول والشوائب  
وتجليتها في جوهرها الاصيل  
الخالص...

وليوسع نطاق العلم  
بالاسلام الصحيح لكل مستوى  
وفي كل بيئة...

وليرى الرأي فيما يجد  
من مشكلات مذهبية او  
اجتماعية تتصل بالعقيدة...  
وليحمل تبعه الدعوة  
الى سبيل الله بالحكمة  
والموعظة الحسنة...

وليتبع ما ينشر عن  
الاسلام والتراث الاسلامي من  
بحوث ودراسات...

وليرسوم نظام بعوث  
الازهر الى العالم الاسلامي  
ومن العالم الاسلامي...

وليعاون في توجيه  
الدراسات الاسلامية العليا في  
جامعة الازهر.

وقد اتاحت لهذا المجمع  
فرصة ليرى صورة من المجتمع  
الاسلامي المعاصر باجتماع  
هذا المؤتمر الذي التقى  
فيه ممثلون لمبعضة  
وأربعين بلداً تبادلوا الحديث  
عن شؤون بلادهم، وعرضوا  
الكثير من مشكلات المسلمين  
في تلك البلاد، وجلوا صورة  
لا ينقصها الوضوح عن  
أحوالهم فكان ذلك مثل  
عملية مسح واستبانة لا بد  
أن يكون لها أثرها عند  
التصدي لعلاج مشكلات المجتمع  
الاسلامي المعاصر.

وقد انتهت المرحلة  
الاولى من ذلك المؤتمر  
بطائفة من التوصيات تكون  
جزءاً من خطة العمل للمجمع  
في مستقبل نشاطه.

وقد استأنف المؤتمر  
مرحلة اخرى بأعضاء المجمع  
خاصة، فعكف على دراسة  
الصورة التي تكشفت لاعتائه  
من الاحاديث والآراء  
والتوصيات التي عبر عنها  
ممثلو البلاد الاسلامية الذين  
حضروا المرحلة الاولى للمؤتمر.